

قصص بوليسية للاولاد

لغز الألف وجه



Looloo

www.dvd4arab.com



عملية نظيفة



المفتش سامي

كانت مفاجأة كاملة
« للوزة » أن ترى المفتش
« سامي » في هذه الساعة
المبكرة من النهار . . . يجتاز
باب الحديقة بقوامه القارح
ونظارته السوداء . . . رآته من
النافذة حيث كانت تقف
. . . فأسرعت تترل السلام
مسرعة وهي تنادي شقيقها

« عاطف » . . . ووصلت إلى الحديقة في نفس الوقت الذي
كان المفتش فيه يختار كرسيًا تحت شجرة الكافور المعجوز ،
وهو مكانه المفضل بالقرب من الكشك الخشبي في نهاية
الحديقة . . .

صاحت « لوزة » وهي تجرى : يا لها من مفاجأة مفرحة
يا سيادة المفتش ؟ التفت المفتش إليها مبتسماً وقال : آسف
لحضورى على غير موعد . . .

لوزة : إنه متزك يا سيدي ..

المفتش : شكراً لك أيتها الصديقة العزيزة ..

وتبادلا التحيات .. وقبلها المفتش في وجتها كما اعتاد ،

ثم جلست أمامه وقد لمعت عيناها وعاد المفتش يتسم .. لقد

أدرك ما تفكر فيه .. إنها بالطبع تتوقع أن تكون هناك مغامرة

أو لغز يشترك فيه المغامرون الخمسة ..

وأخى المفتش رأسه .. كان رداً صامتاً على ما تفكر فيه فقالت

مبهجة : لغز !

المفتش : نعم لغز ..

لوزة : هذه أول مرة تجيب فيها عن السؤال دون أن أسأل ..

المفتش : لقد عرفت من نظراتك ..

لوزة : أي نوع من الألغاز يا سيدي المفتش ..

المفتش : لغز بسيط في ظاهره .. غامض جداً

في باطنه ..

لوزة : هذا نوع الألغاز الذي أفضله ..

المفتش : أين بقية المغامرين ؟

لوزة : سيحضرون حالاً ..

ولم تكده تنهى من جعلتها حتى ظهر «عاطف»

فصاحت به «لوزة» : لغز يا «عاطف» .. لغز ..

تقدم «عاطف» يسلم على المفتش وعلى شفوية ابتسامة

واسعة ثم قال : لقد جاء لك اللغز على طبق من الذهب ..

جاء حتى باب متزك ..

المفتش : أكثر من هذا أتى في حاجة إلى مساعدة

المغامرين الخمسة ..

قالت «لوزة» مبهجة : إننا أعوانك المخلصون يا سيدي

المفتش ..

المفتش : شكراً .. أريد بقية المغامرين حتى لا أكرر

رواية اللغز مرتين ..

عاطف : سأصل بهم تلقوياً ..

وكان جهاز التليفون في الكشك الخشبي ، فدخل

«عاطف» .. ونحدث إلى «محب» و «بوسة» ثم إلى

«تحنخ» .. ثم عاد يجلس مع المفتش و «لوزة» ..

قال المفتش : لقد ظهرت نتائج الامتحانات .. فما هي

أخباركم ؟

لوزة : كالمتاد .. نجحنا جميعاً بامتياز .. لم يبق

سوى «تحنخ» ..

المفتش مترعجاً : ماذا حدث له ؟

لوزة : لا شيء . . . إن نتيجته تتأخر بضعة أيام . . .

ثم قامت « لوزة » قائلة : قهوة يا سيادة المفتش ؟

المفتش : إني في أشد الحاجة إليها . . . فقد أيقظوني

من نومي في الثانية صباحاً بعد الحادث الذي وقع . . . وما زلت

بلا نوم حتى الآن . . .

أسرعت « لوزة » لإحضار القهوة . . . بينما أخرج المفتش

من جيبه مجموعة من الأوراق أخذ يفحصها . . . وجلس

« عاطف » يراقبه صامتاً . . . وعادت « لوزة » بالقهوة بعد

قليل ، وجلست بجوار « عاطف » صامته ترقب المفتش ،

ومضت ربع ساعة . . . وسمع الثلاثة أجراس الدراجات . . .

ثم ظهر « محب » و « نوسة » وبعدهما بأمطار ظهر « نخخ »

وخلفه « زنجر » . . .

طوى المفتش أوراقه ، واستقبل المغامرین الثلاثة بترحاب . . .

وبعد أن جلسوا جميعاً قال المفتش : هناك لغز يحتاج إلى

ذكاء المغامرین الخمسة . . .

رد « نخخ » : المغامرون الخمسة تحت أمرك يا سيدي

المفتش . . .

المفتش : شكراً لكم . . . نحن جميعاً في خدمة

العدالة . . .

وصمت لحظات ثم قال : هل تعرفون : فيلا الشيخ

« سعيد المختار » التي تقع في الشارع الموازي لهذا الشارع ؟

رد « عاطف » على الفور : أعرفها . . . فإن ابنه « حسن »

من أصدقائي وهو الآن في بلده السعودية . . .

المفتش : لقد وقعت سرقة أمس في هذه الفيلا . . .

بدا الاهتمام على وجوه الأصدقاء ، وتبادلوا النظرات . . .

ومضى المفتش يقول : في منتصف الليل تماماً . . . دخل لص

إلى الفيلا وسرق مجموعة من المجوهرات الأثرية النادرة ، كان

« الشيخ المختار » وهو سعودي الجنسية كما قال « عاطف »

قد اشتراها من مزاد أقيم في « باريس » منذ أيام ، وأحضرها

معه إلى القاهرة . . . كان في نيته أن يودعها في أحد البنوك هذا

الصباح في موعد سفره إلى بلده . . . ولكنها سرقت أمس . . .

عاطف : إن أمرة « الشيخ المختار » في السعودية . . .

سافروا منذ أيام قلائل . . .

المفتش : نعم . . . كانت الفيلا خالية إلا من خادم

عجوز . . .

نوسة : هل هو متأكد أن المجموعة الثانية أخذها
الأولاد معهم إلى السعودية حقاً ؟

المفتش : هذا ما سنعرفه اليوم . . . « فالشيخ المختار »
يطلب الآن السعودية . . . تليفونياً للتأكد من وجود مجموعة
المفاتيح الثانية هناك . . .

محب : والمجموعة التي معه . . . هل كانت معه
عندما كان خارج الفيلا أثناء العشاء ؟

المفتش : نعم . . . فعندما عاد للفيلا فتح الباب بها . . .
وعندما دخل وجد الخادمة المعجوز ملقاة في الصالة مصابة
بضربة قوية على رأسها . . . ومغمى عليها . . . وقد صعد على
الفور إلى غرفة نومه حيث كان قد أودع المجوهرات في أحد
أدراج الدولاب ، فوجد الدولاب مغلقاً . . . وقد اطمأن
في البداية ، ولكنه عندما فتح الدولاب فوجئ باختفاء مجموعة
المجوهرات . . .

محب : أي أن اللص أخذ المجوهرات ثم أغلق
الدولاب . . .

المفتش : نعم . . . من الواضح أنه كان يريد تأخير
اكتشاف السرقة أطول فترة ممكنة . . . فكلما تأخر اكتشاف



تختبئ : وكيف تمت السرقة ؟

اعتدل المفتش في جلسته وقال : هذا هو السؤال . . .
لقد فتح الباب بمفاتيح مقلدة فلم يجد أي أثر لاقتحام الأبواب
أو التوافذ . . . ولا حتى الدولاب الذي كانت به مجموعة
المجوهرات النادرة . . .

نوسة : كم مجموعة من المفاتيح للفيلا ؟

المفتش : مجموعتان كما قال لي « الشيخ المختار »
إحداها معه والثانية مع أولاده في السعودية . . .

السرة زادت صعوبة تتبع اللص ..

تختخ : أفهم من إصابة الخادم العجوز أن اللص هاجمها ؟

المفتش : بالضبط .. وسأرتب الحوادث على حسب استدعائي للبحث والتحري .. ففي الثانية صباحاً اتصل بي الشاويش « على » وطلب مني الحضور لاكتشاف سرقة في حدود اختصاصه .. فأتصلت برجالى .. ولبست ملايىسى وبحثت إلى المعادى ، ووصلت في حوالى الساعة الثالثة صباحاً .. واستدعينا الإسعاف حيث تم علاج الخادمة العجوز .. وقد قالت إن « الشيخ المختار » أخبرها أنه سيتعشى مع مجموعة من الأصدقاء في نادى الصيد بالدقى ، وطلب منها أن تضع الأقفال في جميع أبواب الفيلا ، عدا الباب الرئيسى لأنه سيغلقه بالفتاح ليدخل منه بعد ذلك ..

وصمت المفتش لحظات ثم مضى يقول : وقالت الخادمة وتدعى « محسنة » إنها بعد أن انتهت من أعمالها المنزلية ، قامت بتنفيذ أوامر « الشيخ » ، ثم أوت إلى فراشها وهو يقع في غرفة صغيرة في الدور الأول بجوار المطبخ ، وتحت غرفة نوم الشيخ في الدور الثانى ..

عاطف : متى أوت إلى فراشها ؟

المفتش : حوالى الساعة العاشرة والنصف .. وقد تركت نوراً خفيفاً مضاء في صالة الفيلا الرئيسية كالعادة ..

تختخ : ومتى غادر « الشيخ » الفيلا ؟

المفتش : حوالى الساعة التاسعة مساءً ..

وسكت المفتش لحظات ثم قال : ونقول « محسنة » إنها لم تستطع النوم .. فقد كان هناك فرح خلف الفيلا ، وكانت هناك ضجة كبيرة من الموسيقى والمطربين وطلقات الرصاص والمدعويين ، فظلت مستيقظة في فراشها فترة طويلة ، وعندما بدأت تستسلم للنوم تحيل إليها أنها تسمع صوت حركة في غرفة نوم « الشيخ » التى تقع كما قلت فوق غرفتها مباشرة وظنت أنه « الشيخ » ، وإن كانت قد شككت في ذلك ، لأنها لم تسمع صوت سيارته وهو يودعها في الجراج ، كما لم تسمعه وهو يدخل الليلا .. وهكذا أسرعته تغادر فراشها ، وخرجت إلى صالة الفيلا .. وفوجئت برجل يتزل على السلام الداخلى للفيلا والتي تقع بجوار باب غرفتها مباشرة ..

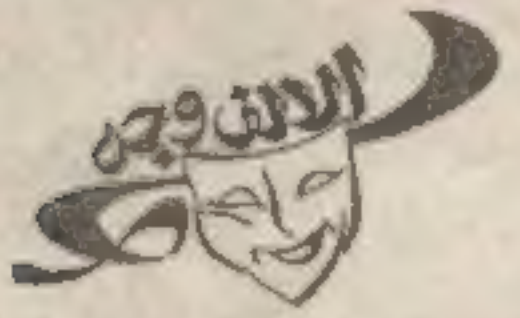
وبدا التحفز والتوقع على وجوه المغامرین الخمسة .. حتى « زنجير » وقف واقرب أكثر من المفتش الذى مضى

يقول : وقفت « محسنة » في مكانها وقد احتبس صوتها وأخذت تنظر إلى الرجل وهي ترتجف . . . وبسرعة قفز الرجل السلام الباقية حتى أصبح أمامها ، وكان يمسك بطارية ثقيلة هوى بها على رأسها . . .
وساد الصمت لحظات ثم قال « محب » : معنى هذا أن « محسنة » رأت وجه الرجل . . .
المفتش : نعم رأت وجهه . . . وقد قالت لي إنها رأت هذا الوجه من قبل . . .

لوزة : وأين اللغز إذن إذا كانت قد رأت الرجل . . .
إن من السهل جداً القبض عليه . . . التفت إليها المفتش ونظر إليها بعناب وقال : لو انتظرت قليلاً ربما غيرت رأيتك يا « لوزة » . . . فالخادمة العجوز ضعيفة البصر أولاً . . . ثانياً كان الضوء في العسالة ضعيفاً ، فلم تر جيداً . . . ثالثاً : قالت إنها متأكدة أنها رآته من قبل . . . ولكن لا تدري أين ولا متى . . .
قالت « لوزة » وقد احمر وجهها : آسفة جداً . . . ولكني خشيت ألا يكون هناك لغز . . .

تختخ : أليست هناك بصمات . . .
المفتش : لا . . . العملية نظيفة تماماً . . .

محب : وما هو دور المغامرين الخمسة في العملية ؟
المفتش : لقد وصفت « محسنة » الرجل وصفاً لا بأس به برغم كل شيء . . . وهي متأكدة أنها رآته في المعادى بالذات . . . والمطلوب من المغامرين الخمسة البحث عن رجل متوسط الطول أسمر البشرة . . . أسود الشعر . . . يلبس نظارة طبية . . . وهي أوصاف ليست كافية طبعاً . . . ولكن هذا كل ما عندي من معلومات . . .



ثلاث دوائر متصلة

قال المفتش وهو يستعد للانصراف : إنكم تعيشون في المعادي . . . وفي نفس المنطقة التي وقعت فيها السرقة واللص - في الأغلب - من هذه الأنحاء . . . فأريد أن أرى همتكم . . . إن عدداً من أفضل رجالى يعمل في نفس القضية . . . وستكون مباحاً

بينكم وبينهم . . . هل من أسئلة أخرى ؟

نختخ : البواب . . . أليس للقبلا بواب ؟

عاطف : هم « سيد » البواب . . . إني أعرفه . . .

المفتش : « سيد » البواب ترك القبلا في العاشرة ، وذهب مع بعض أقاربه للتفرج على الفرحة الذي كان مقاماً في المترل المجاور . . . لأن بواب المترل قريبه ، ولم يحضر « سيد » إلا بعد انتهاء الفرحة في الثانية والنصف صباحاً . . .



عاطف

ونظر المفتش إلى « نختخ » وابتسم قائلاً : شيء مريب . . . أليس كذلك ؟

نختخ : من يدري . . . وربما كان السؤال الأهم هو . . . من الذي كان يعلم بوجود المجوهرات في المترل ؟ . . . المفتش : سؤال هام حقاً . . . قال لي « الشيخ المختار » . . . إنهم مجموعة من أصدقائه من هواة التحف والمجوهرات النادرة مثله ، وهم يكتنون شبه مجموعة . . . وكلهم من الشخصيات البارزة والغنية . . . وأهم من هذا كله . . . أنهم جميعاً كانوا معه على العشاء والسهرة في ناد الصيد حتى الواحدة صباحاً . . . لم يغادر أحد منهم مكانه . . . ثم التفت المفتش إلى « لوزة » قائلاً : لعلك مقتنعة الآن يا « لوزة » أنه لغز وإن كان يبدو بسيطاً إلا أنه شديد الغموض . . .

لوزة : نعم . . . وسوف تفعل ما بوسعنا . . .

رفع المفتش أصبعه محذراً وقال : دون أن تعرضوا أنفسكم لأي خطر . . . إن هذا هو شرطى الوحيد الذى لا أتنازل عنه . . . وسار الأصدقاء مع المفتش حتى ركب سيارته ، ثم حياهم وانطلقت السيارة وعاد المغامرون إلى مكان اجتماعهم . . . ولم يكذبوا حتى انطلقت « لوزة » تقول في حماسة :

عندنا لغز .. الآن من أين تبدأ ؟

عاطف : مادمت سعيدة جداً لهذا الحد .. فلماذا

لا تقولي لنا أنت من أين تبدأ ؟

تدخل « تختخ » قبل أن يشتد النقاش بين الشفيقين

قائلا : إنها ليست مهمة « لوزة » وحدها .. ولكنها مهمة

المغامرين الخمسة و « زنجير » أيضاً ..

لوزة : إن المعلومات المثورة عن اللص قليلة جداً ..

والأوصاف التي أدلت بها « محسنة » يمكن أن تنطبق على

بضعة آلاف من الأشخاص ..

تختخ : طبعاً .. ورأى الشخصى أننا يجب أن نعيد

الحديث مع « محسنة » مرة أخرى .. فربما بعد أن تفتيق

من أثر الصدمة تستطيع أن تتذكر أكثر ؟

محب : وأنا أرى أن نعيد فحص أقوال البواب ..

إن موقفه مريب جداً .. يترك مكانه ويذهب للتفرج على

حفل زفاف في نفس الوقت الذي تم فيه السرقة .. إنه

كلام يثير الشك ..

لوزة : رأى الشخصى أن تفكر في مسألة المفاتيح ..

كيف تمكن اللص من الحصول على مجموعة مفاتيح للباب

الخارجى ولباب غرفة النوم .. وللدولاب ..

قال « تختخ » : نقطة شديدة الأهمية .. إن عندنا

مجموعتان من المفاتيح .. واحدة مع « الشيخ المختار » والأخرى

مع أولاده .. فما هي المجموعة التي وصلت إلى اللص حتى

يصنع منها مجموعة مقلدة ؟

عاطف : إننا لسنا متأكدين حتى الآن أنها مقلدة ..

فلعلها المجموعة التي مع الأولاد نسوها في مكان ما وعثر

عليها اللص ..

تختخ : وكيف عرف اللص أنها لهذا المنزل .. الإجابة

الوحيدة الممكنة أنه يعرف المنزل وسكانه ..

لوزة : معنى هذا أن اللص ممن يترددون على المنزل ؟

تختخ : أظن هذا .. بدليل أن « محسنة » متأكدة

أنها رآته من قبل .. فأين ستراه إلا في المنزل ! !

محب : إن هذا يضيق نطاق البحث ..

تختخ : ليس تماماً .. فقلعه لم يدخل المنزل إلا

مرة واحدة ..

عاطف : ما رأيك يا « تختخ » ..

تختخ : إنني أفكر في شيئين في نفس الوقت ..

أولا المفاتيح من ناحية . . . وحكاية الذين يعرفون بوجود المجوهرات .
في الفيلا من ناحية أخرى . . . ولعلكم تلاحظون أن هناك ارتباطاً
ما بين الموضوعين . . .

لوزة : ما هو هذا الارتباط ؟

تختخ : إن الذي يعرف أن المفاتيح صالحة لفتح
الفيلا وباب غرفة النوم والدولاب . . . هو شخص قريب من
« الشيخ المختار » ، وكذلك الذي يعرف بوجود المجوهرات . . .
إنه أيضاً شخص قريب من « الشيخ » . . . وهذا عنصر هام
في القضية . . .

نوسة : معك كل الحق يا « تختخ » . . . بل يمكن
أن نضيف أنه معروف « محسنة » ومعنى هذا ثالثاً أنه قريب
من « الشيخ المختار » . . .

تختخ : صح يا « نوسة » . . . إنها ثلاث حلقات
متصلة ، وليس حلقتان فقط ؟

لوزة : وفي هذه الحلقات الثلاث سوف نبحث . . .

تختخ : أعتقد أن هذا هو الطريق الوحيد . . .

لوزة : ومن أي حلقة نبدأ ؟

تختخ : أعتقد أن علينا الآن أن نتعلق لنطوف بفيلا

« الشيخ المختار » ندوس موقعها ونحصل على كل المعلومات
الممكنة من الجيران ، لعل أحدهم هو اللص . . . فالجيران عادة
يعرفون كل شيء . . .

واتطلق المغامرون الخمسة على دراجاتهم . . . كان الشارع
الموازي لمنزل « عاطف » من أطول شوارع المعادي . . . وفي
نهايته كانت فيلا « الشيخ المختار » . . . وصل إليها الأصدقاء
فوقفوا بعيداً يرقبون . . . كان البواب يجلس أمام الباب يتحدث
مع شخص يبدو أنه بواب مثله . . .
وقالت « نوسة » : نحيلوا « سيد » البواب وهو يلبس
نظارة . . .

محب : ماذا تقصدون يا « نوسة » ؟

نوسة : إن بعض أوصاف « محسنة » للصوص تنطبق
عليه ، فهو متوسط الطول ، أسمر . . . شعره أشيب . . . كل
ما ينقصه هو النظارة الطبية . . .

قالت « لوزة » مندفعة : معقول . . . معقول جداً . . .

ما رأيك يا « تختخ » ؟

تختخ : ممكن . . . ولكن « محسنة » لو رآه لعرفته

مهتماً كان يلبس نظارة على الفور فهي تراه كل يوم . . .

ولا يمكن أن نخطئ .

بوسة : ولكن ينعض الشكر الحفيف . . وإذا حبع

الحديث وارتدى بدلة أليس من الممكن أن يعدعها

تحتج تمكن وسوف يصعب هذا في عشار

عاطف شعروا عم « سيد علي مسئولين . . به

من طيب جداً وكنت كلما ذهبت برودة صديقي « حيا

من « الشيخ المختار » استغنى عم « سيد » . . « حيا

هر « محب » رأسه قنلا مدهش حيا

بهدا تفكير سادح حيا . هل يقع حيا حيا

أن يكون لصاً محترفاً وخطيراً . . ؟

سك « عاطف » وطرقت إليه « لوردة » وقت « حيا

حيا استعدده على مسئوليتك حيا وورم حيا

حتى الوزير لا يملك هذا الحق .

عاطف : قصدت أن . .

ولكن قبل أن يتم حملته قال « تحتج » . . « حيا

حيا هذا الرجل الذي كان يتحدث مع حيا

أن عرف إلى أين سذهب وما هو عمله . . « حيا

لرجل قد ترك البواب وبدأ يتعد حيا



عن المعامرين وسار يشعه بدراجه على مبعدة . .

فإن التجمع . . سأقوم أن و « محب » بالدو أن حيا

تملا وسحاول الحديث مع البواب . فاستقر حيا

وحركت الدواحد وأخذ « تحتج » بشار وهو

بنور حيا « شيللا » سعة وملاساتها . . كان الباب حيا

معطى شجرت أشل الرفيفة المتكاثفة . بحيث يمكن أن

نعصى أي شخص يقف عندها . . وكنت المسافة المكشوفة

بين الباب والحديد للحديده و « شيللا » نحو عشرة امتار .



محب : تهمة
 البحث عن القبل ؟
الشاويش : تهمة
 اللف والدوران حول مكان
 حريمة ارتكبت أمس ،
 إن هذا مثير للشبهات .
محب : إننا لم
 نسمع عن تعليقات ممتد
 المرور في هذا المكان
 يا شاويش . . .
 وقد أن يتم « محب »
 حملته قال « نختج »
 من حدثت حريمة هنا
 شاويش - هـ -
 شاويش ث ف
 هذا من شأنك
 نختج
 هذا الشخص الذي كان

وفحاة سمع حرس دراجة حلقه . وصوت سعال لا تحظه
 أدبه . كان الشاويش « على » حنهما بالضغط وسرعان
 ما سمعاه يقول : ماذا تفعلان هنا ؟
 تعرف الصديقان والتفتا إلى شاويش وتوقف لثواني
 . . الأحر فوق دراجته وعاد يكرر : ماذا تفعلان هنا ؟
 فـ « محب » : إننا نبحث عن قبل هارب من صاحبه
 يا شاويش . . .
 نبحث عينا الشاويش بعصيب وفان بين بين
 تسخر مني ؟
محب : أبداً يا شاويش . . المسألة أنك تسمع عن
 سب وعودنا هنا وهو سؤال عربي فهد شخ بـ
 ملكاً لك . ونحن لا نعمل شيئاً مريباً يمكن أن نشتبه
 فماذا نقول لك ؟
الشاويش : ترد باحترام . .
محب : وهل لبحث عن قبل هرب فيه شيء . .
 عدم الاحترام لك . .
 ازداد وجه الشاويش احتقانا وهو يصيح : يجب ان
 تعرف أن في إمكاني القبض عليكما .

الشاويش : رجل بحرى .. هنا .. متى حدث هذا ؟

تختح مد دقيقة واحدة كان رجلا أسمر متوسط

صوم .. من بطارة طبية ، وكان يعنى بين اشجيرات حتى

تعطى سور فيلا « الشيخ المختار » .

الشاويش مفعلا وأن ذهب في أى اتجاه ؟

أشر « تختح » إلى اتجاه « بوسة » و « لورة » وقال : في

هذا لاتجاه يا شاويش واندهع الشاويش كالفاروج

على دراجته . ونظر « محب » إلى « تختح » ونصح في

لصحت وقت « محب » سجد « ق » و « بوسة »

وعمد أنه سيسقط من طوله عصا ومفعلا

شيء من الفلسفة

عندما التقى المعامرون

في المساء لم تكن هناك معلومة

واحدة قد اضيفت إلى

ما يعرفون ، كل ما حصلوا

عليه هو معلومات بسيطة

عن الرجل الذى يتبعه

« عاطف » وعرف أنه سمار

شقيق مفروشة يعمل في أحد

مكاتب السمسة ..



سبح

كان كل منهم مستغرباً في حوطره عندما دق حرس

السميون . وكان يتحدث هو لمسئ « سامى » ويحدث إلى

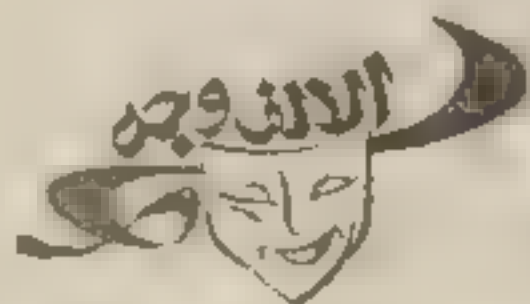
« تختح » وأحد « تختح » يستمع وهو يهر رأسه ، ثم كان

مستش هو يستمع الحصول على مجموعة من الصور

لأصدقاء « الشيخ محدر » الذين تعشو معه أمس في نادي

الصيد ؟ وبعض المعلومات عنهم ؟ !

واستمع « تختح » لحصرت ثم مضى بقول أعرف أنهم



جميعاً بعيدون عن الشبهات ولكن عندي فكرة .

وعاد « نصح » يستمع له قال ثم حرص على
حتى الآن ، ولكن بعد مدة طويلاً عندنا وصعدنا
على بعض مفاتيح اللغز . . .

.. أن استمع مرة أخرى . وضع السرعة في التفت
بذ رأسه وقال الصبح أن مجموعة نصح نصح به مع
.. « لشيخ المختار » في لسعوديه وهكذا . . .

عموماً . . .
محب . . . إذا ضمت من المنتش صور ومعدات
عن أصدقاء و الشيخ المختار ؟

نصح . . . بها كما اتفقنا بحان أو ثلث لبي
ستمكن عن طريقها من الوصول إلى حل اللغز . . .
استطعننا . . .

لوزة . . . عمل وعندك المنتش بالحصص على ما حسب
نصح . . . نعم . . . وإن كان يعتقد أنه مجهود . . .
كنت « لوزة » صامتة تماماً . . . فالتفت إلى « . . . »
قائلاً ماذا حدث « لوزة » ؟ يبدو عيبك الصغير

لوزة . . . إني أفكر في هذا مع فلا تكاد . . .

حلاً وفي نفس وقت
نصح أنه لا دور لي في
هذا الموضوع .

نصح . . .

دورك في الوقت المناسب
.. فلم تخص سوى ٢٤
ساعة على الحوادث ،
وهي مدة قصيرة بالنسبة
لهذا اللغز . . . حتى رجال
المباحث لم يهتموا إلى شيء
حتى الآن . . . فهم يعملون
على طريقتهم في البحث
عن المشبهين من اللصوص
الذين تخصصوا في سرقة
المجوهرات وكما قال لي
المنتش « سامي » الآن
إنهم لم يصلوا إلى شيء .
لوزة : وما هي



تحتج . لا شيء حتى نحصل على الصور والمعلومات التي طلبتها . .

لورة . أذن نقابل « محسنة » وتحدث معها ؟

عاطف . سوف يعود صديقي « حسن » ابن الشيخ لمختار « عدداً من السعودية وعن طريقه يمكن الحديث في « محسنة »

تحتج . إذن . . فنترك كل شيء حتى العدم .

ومررت الجميع عائدتين إلى مساكنهم . وأحد « تحتج » يسير ببطء وقد استعرقته بحواظر حول هذه السرقة ودار في دمه خاطر سريع . لماذا لا تكون « محسنة » الشبهة هي بطلان هذا كله . إنها داخل البيت تعرف كل شيء فيه وهي ليست في حاجة إلى اقتحام البيت من الخارج . ولعل هذا يفسر أن الأبواب والأقفال كانت سليمة ثم إن الوحيدة التي شاهدت اللص . وربما ليس هذا لصل على الإطلاق . إنما هو شخصية من اجترأها حتى تعدد عنها الشبهات . . خاصة ادعاؤها أن نظرها ضعيف وأن لصبه كان خافتاً لتعطي أوصافاً ليست محددة للرجل

بـ ملايين الرجل سطق عنده وصف متوسط القامة اشيب الشعر يلبس نظارة . .

وفكر « تحتج » وهو يختار باب حديقة الفيلا . . أم حسب هذا الحاضر برؤس المفتش « سامي » ؟ ربما كان حسب لإصابة التي في رأس « محسنة » وهذه يمكن تبريرها . هو يمكن أن تحدث لإصابته بنفسه وفي سبيل إثارة من محوهرات الدارة يمكن أن تحدث في نفس أية إصابة . « يمكن تبريرها بأن لها شريكاً هو الذي أحدث الإصابة بها . وربما صدها بشدة أكثر من اللازم . وربما صدها بشدة وهو يقصد قتلها حتى لا تثنى به . . . المحوهرات وحده .

كانت تفسر لسرقة بهذا الامساك معقول جداً . . في نفس العقل والمطعم خاصة إن كان البيت هو الشريك . . فالتبرير الذي قدمه عن غيابه تبرير صعب

وحسب « حجاج » على كرسي في الحديقة . ومضى يقلب الأمر على مختلف وجوهه . وفي كل مرة كان يردد قناعاً بأن « محسنة » هي أقرب الناس إلى ارتكاب هذه



الفتى والمحبة في حياها ولد حسين محمد في ١٩٦٥ م

رجل وهي جد

يا « تحتخ » . ولكن لعل مئات لحوادث التي اشتركت
فيها منذ كنت صبغاً صغيراً وحتى الآن جعلت إحسامي
شيئاً لا ينبغي من كثيراً ما كان الإحساس أقرب إلى
الصدق من الحقائق الظاهرة ..

حس « تحتخ » ببعض الحرج ثم قال على كل حال
لقد رأيت أن أقول لك رأيي ..

المفتش : طبعاً .. إنني سعيد جداً بما سمعت منك .
به دليل على قدرتك الفائقة على الاستنتاج وترتيب الأحداث
ولكن لك هندي مفاجأة ..

تسارعت دقات قلب « تحتخ » وقال عر هذه لعمري
المفتش : بالطبع .. إن الأوصاف التي أدلت
« محسنة » عن شخصية اللص ، تنطق على أحد من
الستة الذين كانوا يعرفون بأمر المجوهرات ..

تختخ . الستة الذين نعتوا مع « الشيخ »
في نادي الصيد ؟

المفتش : نعم واحد منهم يدعى « كمد » صر
ويشغل في الاستيراد والتصدير . وله مكتب في شارع

« قصر النيل » .

تختخ : وأين يسكن ؟

المشش مسجداً ثابتة انه مسكن في بعدى قرناً
من و... شخ مختار

تختخ وهو ... سنة ... سنة ... سنة

... سنة ...

المشش ...

تختخ ... ما هيش ...

... ما هيش ... وقت ... وقت ... وقت

... شخ ... مع ...

... ما هيش ...

حتى الواحدة صباحاً .

المشش ... مشك ... كيف يمكن ...

شخص واحد في مكانين مختلفين في نفس الوقت

تختخ ...

المشش ... تستخدم ...

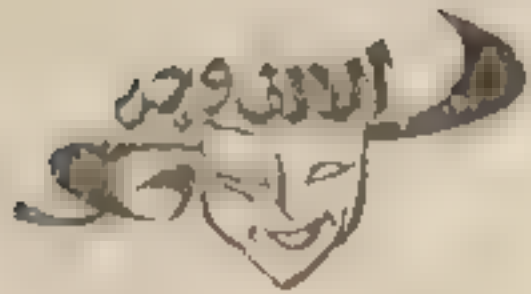
تختخ ...

... ..

مهما فكر ..

المشش ...

بأية حجة . أو تخفى عن الأنظار دون ساء . بداهة .
 أحست أن دائرة الاتهام تضيق حولها . .
 وعندما وصل إلى هذا الحد من التفكير . استلمه على
 فراشه واستسلم للنوم . .



تحمل مفاجآت أخرى . .
 وتنادى تحية المساء . . ووضع « تحتح » لساعه ووقف
 في تفكير عميق . وكما قب الامر على وجوهه المحتشمة
 وصل إلى نفس النتيجة . إن « محسة » هي أقرب شخصيات
 الحادث كنه إلى الاتهام . ولعلها بالأوصاف التي روتها
 للشخصية تريد أن تصف التهمة « بكماء رباص » باعتباره
 أحد أصدقاء « محدر » ومن الذين يعرفون بوجود المحوهرت
 بالمنزل . .

كان كل ما يحتاج إليه « صحح » . . « محسة »
 عن قرب وأن يتحدث إليها ، إنه يريد أن يحرث بحسامه
 هو الآخر . حبه . لعله يتفق مع الفتش « سامي » في
 نفس الإحساس . ولعله يختلف معه . . وهكذا ظل يفكر
 ووصل إلى نتيجة واحدة . إن عليه أن يرتاح من كل
 تفكير حتى الصباح . ثم ستطر وصول « حسر » . .
 « الشيخ المختار » من السعودية ويطلب منه بواسطة « عاطف »
 أن يهيئ له فرصة لقاء « محسة » ومناقشتها دون أن يشعر
 بأنها متهمة . ثم مراقبتها بعد ذلك . فمن المتوقع بعد أن
 حصلت على الثروة إما أن تترك العمل عند « الشيخ محدر » . .

اختفاء المتهم

عندما ذهب «نحج» في صباح اليوم التالي إلى حديقة منزل «عاطف» للاجتماع بالأصدقاء وجد المفتح «سامي» معهم .. ومعه الشاويش «علي» وكان المفتح يضع مظروفاً على لافته أمامه ، وهو يرشف سجان قهونه في تفكير عميق.



محنة

وصاحت «لوزة» : لقد جاء «توفيق» ..

ولفت المفتح إليه .. وتبادلا النظرات ، ثم قال

مسن وهم يسلم علي «نحج» لقد تعرفت «محسة»

من لامتد «كمال رصاص» قلت إنها رسمت

نحوت . وبصره الصعيت . فربما تعتقد ان لص

تطابق إلى حد بعيد هذا الرجل ..

وبدأ المفتح يده «لنحج» بالمصروف لأبيض فأخذ

تقلب الصورة حتى وصل إلى صورة رجل تشبه من حد حد
رأوصاف التي قالتها «محسة» عن شخص واحد «نحج»
بأنه صورة .. كان رجلاً محترماً بعيداً عن الشبهات
فم يكن له ملامح لتصوص القاسية وكان ينهم في
وداعة وثقة .

قال المفتح : رأيتك في صورته . لقد حصلت عينا
من منزله !

رد «نحج» على شور : بيت أطل أن بطرني امرت
إلى الواقع ..

المفتح : هناك مسجود ثالث في مسجده بمساحات
لقد اختفى الأستاذ «كمال رياض» .

سألت المصمت بعد هذه الحملة لخصت وعدد المفتح

نص : وقد قام رجلي بالبحث عنه وليس لا موطنه ممكنه

ولا خادمه في المنزل يعرفون أين ذهب ..

قالت «لوزة» : ولكن هل معنى اختفاء إنسان
أنه متهم ؟

المفتح : في مثل هذه الظروف .. نعم ..

نحج : ولكن نبي مشككة أنه ن موجوداً ساعة

« نخنخ » مدهشاً هل معنى هد لكم لا تمكنون

هذه الفلا ؟

حسن : لا .. إنا نستأجرها فقط ..

نخنخ : منذ متى ؟

حسن : منذ سبعة شهور تقريباً ..

نخنخ : شيء مدهش ..

لوزة : ما هو المدهش يا « نخنخ » ؟

نخنخ : لا شيء .. إنه مجرد خاطر كان قد

عاطف : « حسن » .. أرمعو أن تنادي الست « محسنة »

فإن « نخنخ » يريد أن يتحدث إليها ..

عاطف : دعها .. دعها .. دعها .. دعها .. دعها ..

عاطف : مع .. مع .. مع .. مع .. مع ..

نخنخ : إنني أحبه جداً ..

قام « حسن » فدخل الفيلا .. وقال « عاطف » : إنه

ولد ظريف جداً أليس كذلك ؟

عاطف : نعم .. نعم .. نعم .. نعم .. نعم ..

لسعد ..

لوزة : ماذا لفت نظرك و أن الفيلا مؤجرة ويبت

ملك « الشيخ المختار » ؟

نخنخ : إتني ..

« لكن قبل أن يتم حملته طهر « حسن » وحلمه « محسنة » ..

« وجهت نظري لثلاثة إليها .. وأحد « نخنخ » بشأنها ..

سيدة عجور في الحمامة والحمسين تقريباً .. قصيرة ..

بصاء .. تندو عليها الطيبة ..

ووصل لاندن إلى حيث كان يجلس المعامرون الثلاثة ..

« ووضعت « محسنة » الصبيبة لتي كات تحملها .. فقال

« عاطف » : كيف حالك يا خالة « محسنة » ؟

« بدت « محسنة » وهي تعني بعض وجهها بفرحتها كعادة

« عبيت احمد لله يا بني .. كل ما باتى به الله خير ..

عاطف : هل شُفيت إصابتك ؟

محسنة : إتها أحسن الآن .. ربنا ينتقم من المجرم ..

مد « نخنخ » يده بالصورة إلى « عاطف » الذي ناوها

« محسنة » وسأها هل أنت متأكدة أن هذا هو الفاعل ؟

أمسكت « محسنة » بالصورة وارتعدت يدها قبيلاً وهي

تقرّبها من عينيها وقالت الله أعلم يا بني .. ولكن إذا سألت



أحد الخبز ، تأمل ، محبته ، بها سيدة عجوز في الحوض ، محبته ، تلبسها
 قصيرة ، بيضاء ، تلبسها الطيبة

يوم غيبته فسأقول ما أقوله الآن . . إنه يشبه تماماً
 سافاً « تختج » : ألم تتذكرى بعد أين رأيت هذا
 الرجل ؟

حدثت « محبته » تتأمل الصورة طويلاً ثم قالت
 لله اعلم . ولكن من أين رأيت هذا في هذا البيت . ولعله
 من عصر الأدب حتى يقيمها « الشيخ لمحتار » هنا .
 عمر « عاصف » إلى « تختج » . وأشار له « تختج » بأنه الكوفي
 كما سمع وتجمع . ولاحظ « حسن » الإشارة فقد « محبته »
 لتفصيل ما رأيت « محبته » وسمعت « محبته » قصة
 إلى « تختج » ومضت .

وقال « تختج » : أريد أن أرى البواب .

وقام « حسن » باستدعاء « سيد » البواب ، الذي حضر
 مسرعاً ، وبيده عصاً ضخمة تدق بها الأرض وهم على
 حافس من دوله « تختج » الصورة وقال هل رأيت هذا الرجل
 من قبل يا عم « سيد » . . ؟

أمست « سيد » بالصورة وهو عن المنور صعباً منه
 به سكن قريباً من هنا . به لاستاد « كمال » راجع
 وأنا أعرفه منذ أكثر من سنتين .

تختخ : هل تقصد أنك عرفته عن قرب ؟

رد البواب بالطلع يا أستاذ . لقد كان يسكن هذه
الفيلا منذ سنتين وقضى فيها بضع شهور ، ثم غادرها إلى
المنزل الذي يقم به الآن . .

سأذ الصمت بعد حديث البواب . . وأخذ الجميع
يظفرون إليه في اهرام وكان « تختخ » أكثرهم اهتماماً

قال « تختخ » : شكراً يا عم « سيد » .

رد عم « سيد » : الشكر لله يا أستاذ . .

« سيد » : « سيد » تحرك من مكانه حتى قال « تختخ »

لأبيه كذا وان بشر إلى الأستاذ « كمال رياض » .

لوزة : كيف ؟

« سيد » : لقد كان يمكنه « سيد » ساكن في الفيلا

منذ « سيد » من المديح . . وربما بقيت معه « سيد »

« سيد » استخدمها في لدحوه ولكن المشكك

حل . . أنه كان بعيداً عن مكان الحادث تماماً . .

الرجل « ذو الألف وجه »

توالت المفاجآت على

« تختخ » في المساء فقد

تصل به المفتش « سامي »

سدياً وقال له إن لأستاذ

« كمال رياض » قد ظهر . .

وإنه كان بالإسكندرية في

حلة عمل .

وقال المفتش : لقد

واجتهت الأستاذ « كمال

« سيد » بشهادة « محسنه » فثار ثورة عبيدة وأكد أنه كان

منذ المساء « سيد » مساءً لحادث حتى لوأحدة صباحاً

« سيد » « سيد » بصيد وقد اضطرت إلى الاعتذر

« سيد » وقد شهد جميع أصدقائه أنه لم يعادر النادي

« سيد » « سيد » كان متناً من صرسه ، وحلس

ساكناً أغلب الوقت .

قال « تختخ » : لم يبق أمامنا إلا « محسنه » . .



كمال رياض



حد • محتف • يتامل الصورة كان رجلاً محترماً بعيداً عن الشهات



المفتش : ما رأيك
فيها ؟

تختف : إني أشاركك
الإحساس أنها سيدة
طيبة ، وأنها لا يمكن أن
تقدم على السرقة إلا . .

المفتش : إلا ماذا ؟
تختف : إلا تحت
ضغط أو تهديد . .

المفتش : إني أتمد
ن بكون في حياتها ما يمكن
تهديدها به . .

تختف : بالماسبة
لقد علمت هذا الصباح
ن الاستاذ • كمال
رياض • كان يسكن في
بلا • الشيخ المختار •
مد عامين . . وهذا يعني

أد كان يستطيع الاحتفاظ بمجموعة من معاني القبلا
قد المفتش ، نفعان . للأسف . إن أي دليل صد
الكمال وبخاصة ، ليس له قيمة فقد أنت كما لا بدع
لشك أنه كان بعيداً عن مركز الأحداث وقت
وتم بعد في سقذعتي قائماً أن أعرض له

نحتاج . إذن لم يعد أمام ما يتعلمه سوى مراد من
البحث والتحريات .

انضمنا بالوسط وقد وضع كمان في محدد
أحد الأماكن التي تبيع وتشتري المحوهرات كما المص
مطار والمواضع مواصفاتها .

هنا لمكانه . . ولم يكن « نحتاج » صنع . . . حتى
« حرس لتليهن مرة أخرى وفي هذه المرة كذب « لوزة »
لتي نتحدث وكذبت كعادتها كما عبرت على شيء .
من بشدة . فقد كانت تقول بالذراع « نحتاج » لقد
عني لص المحوهرات

سأب « نحتاج » قبلاً وجه لا يصدق أدبه ثم قد
هكذا مرة واحدة .

لوزة : نعم .

تختخ : من الذي عثر عليه ؟ وكيف ؟ وأين ؟ وهل أنت متأكدة ؟ ..

لوزة : بالطبع يا تختخ ، أنا متأكدة . وقد عثرت عليه أنا و « عاطف » و « حسن » فقد اتفقا على الذهاب إلى السيرك . وأنا أتحدث من محل حوار السيرك . وعندما وصلنا وشاهدنا الإعلانات كانت المفاجأة ..

تختخ : هل عثرت على اللص في الإعلانات ؟

لوزة : نعم . نعم . دعني أرحل « دو الألف وجه » .

وهو يفهم بعض الألعاب في السيرك معتمداً على الذاكرة . ولكن الصورة المعقدة له على باب السيرك تنطق أوصافها . على لسان المحوهرات كما وصفه « محسنة » . وكما شاهدته في الصورة ..

قال « تختخ » : وما هو موعد الدخول ؟

لوزة : بعد نصف ساعة .. أي في الثامنة ..

تختخ : احسبى في تذكرك معكم . بي قدمي

وأحد « تختخ » بلس ثيابه بسرعة ودهه يدور

هل يمكن أن يكون رجل السيرك هو اللص ..

وبعد دقائق قليلة كان يقمر إلى دراحته وببطنق ..

وحاول « ربحر » أن يلحق به . ولكنه طلب منه العودة .

كان السيرك ينصب خيمته في الساحة الواسعة عند سداد المعادي كالعادة . وعندما اقترب « تختخ » من مكانه سمع لموسيقى الحساسية ترتفع . وعدد كبير من الناس في طريقهم إليه .. وعندما وصل إلى منتصف المسافة في الساحة سمع صوت « عاطف » يناديه .. فاتحه إليه . وسلم على « حسن » و « لوزة » . واتحه الأربعة إلى إعلانات السيرك بعمق وسرعة أشارت « لوزة » إلى صورة معلقة لم يكده « حبيب » يراها حتى دارت رأسه . إنه نفس الرجل الذي رأى صورته نفس الرجل الذي وصفته « محسنة » ..

قال « عاطف » : ما رأيك ؟

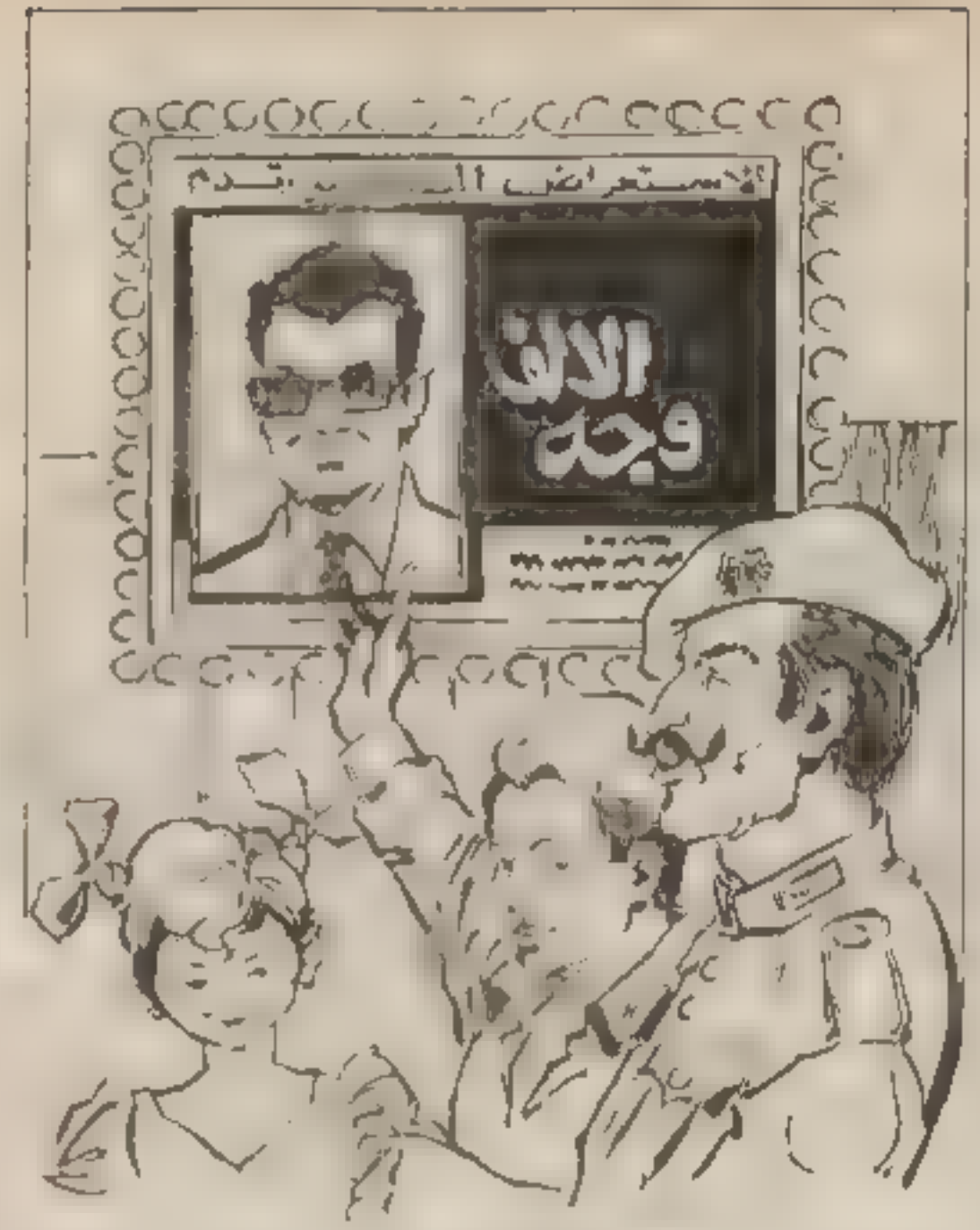
تختخ : إنه في الحقيقة صورة طبق الأصل من لأسناد « كمال رياض » كما رأته في الصورة . وما دام « كمال » كان بعيداً عن مكان الحادث .. ففي الاعتب أن هذا الرجل هو اللص إذا كانت « محسنة » قد أصدقتنا القول .

حسن : إنه يقوم بعبدة أدوار تنكرية بارعة .. ويستطيع أن يقلد أي شخصية بإتقان مدهش .. لقد شاهدته

من قبل .
 كان «تختخ» يفكر فيما ينبغي عمله . . وكان الحل
 الوحيد هو الاتصال بالمتش «سامي» فوراً وإخطاره بما
 حدث . . فقال «لورة» - أين التليفون الذي تحدثت معه ؟
 أشارت «لورة» إلى محل قريب وقالت . من هذا
 المحل

تختخ سارعت لتحدث مع المتش «سامي»
 وإخطاره بما حدث . . وسألوه هنا . وأسرع «تختخ»
 إلى التليفون وطلب المتش «سامي» . ولكنه لم يعده لا في
 منزله ولا في مكتبه . ووقت يفكر فيما ينبغي عمله بعد هذا
 وكان الحل الوحيد هو الانتظار حتى الغد . .

وهكذا أسرع إلى الأصدقاء . فلم تنق سوى دقائق قليلة
 من هذه المصيبة ولم يكده «تختخ» يصل إلى حيث يقف
 صندوقه حتى كانت في انتظاره مفاجأة فقد شاهد
 شويش على مقربة منه على دراجته . وقهرت إلى
 «تختخ» فكرة . . ولم يلد إلا عطر الشاويش . .
 . . رجل المشول عن الأمن في هذه لمحنة ولم يتردد
 فقد أسرع بإبدي الشاويش الذي تقدم مهم وعلى وجهه



لم يكده «تختخ» يرى الصورة المعلقة حتى دار رأسه
 إلى الرجل نفسه الذي
 رأى صورته

علامات الشك كالعادة ..

قال «تختخ» : مساء الحير يا شاويش «على» .
أريد أن أريك شيئاً ..

الشاويش : أى شيء ؟

قال «تختخ» : مشيراً إلى لوحة الإعلانات : هل رأيت هذا الرجل من قبل ؟

نطلع الشاويش إلى لوحة الإعلانات حيث أشار
«تختخ» .. وفتح معه في دهشة بالغة ثم قال : النص .

تختخ : إنه يشبه تماماً يا شاويش ..

الشاويش : بالطبع . إنه هو .. لا بد من القبض
عليه ..

تختخ : لا أدري ما هي الإجراءات القانونية
يا شاويش ولكني أتصح بأن نتأكد أولاً مما يدري إذا
كانت هذه صورته الحقيقية أم إحدى الشخصيات التي
يتقمصها .. وقد يكون الرجل بريئاً ..

الشاويش : وماذا ستمعلون أتم ؟ ولماذا جئتم إلي ؟

تختخ : بالصدفة يا شاويش .. حضرنا كشاهدة
عرض السيرك . ولاحظنا الشبه الكبير بين هذه الصورة

وبين الأستاذ «كمال رياض» :

الشاويش : لقد جئت بناء على بلاغ من شخص
حدثنا مشاحرة في مكان قريب . وسأذهب لهذا المشاحرة
وأعود فوراً ..

تختخ : سيكون داخل السراويل احبب
أية معونة .

تحرك الشاويش متعدياً بسرعة . في الأمام
لاربعة . حيلة سيرك . وسرعان ما كاد في قلب الصحه
نوسيني وفي حوالاوان واحديث والاعيات .

من مجموعة من الحيل لقصه الجملة جرى في
لسيرك المستديرة . ووقتها يهون بقدر من حصار لآ

بعد تشكيل مجموعة الخيول مثنى وثلاث ورباع ..

وحررت مجموعة الخيول بتبعها نصديق حاد من جمهور
المدعي . عرض المهرج الذي أخذ بقدر ويتصوح
وعدم بعض العروض التي سرعت بصحركات

من سرحت ونوى لعروض . ثم وقف مقدم الترام
مسكاً الميكروفون وقال : والآن بسرنا أن تقدم لكم نجم التنكر
العالمى «محير» الذى يستطيع أن يتنكر ويغير وجهه ألف مرة

دون ان تعرف عليه أحد . وسبقدم لكم « سمير » هذه السنة
عنه شخصيات مختلفة

ودعت الموسيقى وظهر من حذب المسرح ولد . كك
دراجه بطريقة مصححة كان الولد يسير « سوس »
في وفيصاً أصغر . وضع على رأسه قفصه حمراء . .

وقالت « لوزة » : أين « سمير » نجم التنكر ؟

رد « نخنج » : إنه هنا الولد راكب الدراجة .

لوزة : غير ممكن . .

نخنج : على كل حال .

ولكن قبل ان يتم حملته صاح صبيحة خافته ثم تبار الى
مكان في الصالة وقد هده هو الشاويش « علي » لقد حدث
مريباً . وشهد البيلة تطورات خطيرة في قصصه المحوهرت
وقد انتهى بالقبض على اللص . .

قال « عاطف » بطريقة الساحرة وهل تصدق ان

الشاويش يمكن ان يسي قضية هذه السرعة . به سه
رنتك خطأ ما . وسوف تتأخر قضية المحوهرت بدلاً .

ان تتقدم . لم يعلق أحد من الأصدقاء على ما قاله « عاطف »
وإن احسوا جميعاً بالحوف من ان يتضح أنهم « ع » حفوا به

ليس هناك علاقة بين حم التنكر « سمير » وبين القضية .

رد « نخنج » ان يحاور نبيه الشاويش الى عدة لقاص على

« سمير » الآن حتى يمكن مراقبته فترة من الوقت ولأ

أحد « نخنج » يشير إلى الشاويش و شاويش ينظر

في صق ويشوح بدراجه معبأ عدم فهمه يدفون

« نخنج » وأحسن « نخنج » ان لا أمل في فهم الشاويش . .

فمضى يسرح على قدمه تعرض حتى انتهى ثم بدأ يصف

لمتفرجين . واحد « نخنج » سطر إلى الشاويش فلم يحده

في مكانه ولم يكن في إمكانه لإسراع في رحام لحدوح

وأخيراً بعد ربع ساعة استطاع ان يصل إلى المكان الذي

كان الشاويش يقف فيه واحد يلمح حبه . ولم يكن هناك

ثر للشاويش .

انفت « نخنج » في صدقه قائل انتظروني أمام

« سيريك » وسوف أبحث عن الشاويش لأرى ماذا فعل .

وحرج لأصدقاءه . ونظر « نخنج » حده ثم اتجه إلى

كواليس السيرك حيث غرف اللاعبين والممثلين .

وجهاً لوجه مع الأسد :

أخذ « تختخ » بحرى
باحثاً عن الشاويش .. ولا
لم يعده أحد بتأدى عليه .
وسمع صوت الشاويش يأتى
من أحد الدهالير فأنحى
إليه .. ووحده يقف أمام
غرفة من غرف الممثلين ..
توقف « تختخ » وانفاسه تتسارع
وقال بصوت متقطع : هل
عزرت عليه ؟



كان الشاويش لا
مسيدة عجزاً تجلس وحدها . فلما سألتها عن لحم « سمير »
قالت لى به سيعود بعد لحظات وهو لم يعد بعد وأنا فى
انتظاره ..
تختخ . هل كانت السيدة تدس فتناً أحمر من

طراز القرن الماضى ، وشعرها أصفر ؟

رد الشاويش مندهشاً : نعم .. كيف عرفت ؟
تختخ : لأن هذه السيدة المعجور ليست سوى الممثل
« سمير » الذى جئت للقبض عليه ..
مع الشاويش فمه فى دهشة وقال : السيدة المعجور
هى « سمير » ولكن ..
تختخ : لا تصعب وقتاً أطول يا شاويش .. آحر
مرة قدمها نجم التنكر « سمير » كان فى ثياب سيدة من
القرن الماضى ..
عص الشاويش طرف شاربه وقال إيسى م أحصر آحر
إبه قدمها ، وأثبت وأحدث أبحث عن غرفته حتى وحدتها ..
تختخ هيا بنا . إبه فى ملابس التنكر هذه لى
بينعد طويلاً ..

وحرج من العرفة ، وأحدا بسألون كل من يقابلها عن
سيدة ذات الملابس الحمراء .. بعضهم تذكر أنها مرت
وقالوا جميعاً إنها انجهدت إلى آحر السيرك حيث توجد
الحيوانات ..

حد الشاويش بحرى وحلقه « تختخ » ووصلا إلى أقباص

الأسود التي انطلقت تزار بأصوات كانت تهر المكان ..
 وأحس « تحتج » بعض الحوف وهو قريباً جداً من حده
 الحيوانات المتوحشة .. ثم اتجه إلى مكان القبيل . ثم إلى
 حظيرة الكلاب .. ولم يكن هناك أثر للسيدة .. وعداد مرة
 أخرى من نفس الطريق .. وما كذا يصلان إلى قنصر
 الأسود مرة أخرى حتى سمع « تحتج » صوت حركة باب يفتح
 ولتفت فإذا باب قنصر أحد الأسود مفتوحاً .. وإذ باب
 بدور دورة داخل قنصره ثم يخطو إلى خارج القنصر .
 ثم يركب بين « تحتج » وبين الأسد سوى ثلاثة أمتار
 وانت عيناها يعين للأسد الذهبية . وأحس بأطرافه تحت
 وبالشلل يسرى إلى حسده كله . كانت عينا للأسد
 ركب فيها معاطيس يشده دون أن يتمكن من مقاومتها
 وم يستطع أن يطق بحرف . وأحد الأسد ينتمت حوبه
 قفر إلى الأرض . وفي هذه اللحظة أدرك « تحتج » أنه سيصبح
 فريسة للأسد في خلال ثوان قليلة . واستجمع قواه ليحارب .
 وسمع الشاويش من خلفه يصيح به : توفيق .. توفيق
 والتفت إلى الشاويش فوحده واقفاً يحدق في الأسد .
 وحري « تحتج » وحذب لشاويش معه .. وأحدنا يخرجه



: : صفحة من كتاب « حروف » تأليف الأستاذ الدكتور محمد عبد الحاميد
 كنج .. كنج .

يصيحان معاً : الأسد . . الأسد . .

ارتفعت الأصوات من كل مكان . . وبدأت حالة من الذعر في الكواليس . . وكان الأسد يسير هادئاً في البداية . ولكن الأصوات المرتفعة أزعجته ، فأخذ يجرى ، ووقع « تحتج » على الأرض . . فقد تعثقت قدمه بحبل في الطريق . . وأحس مقدمه تلوى وبألم هائل يسرى في جسمه كله . ثم أحس بأقدام الأسد تقترب منه . . وبرائحته القوية تمزج معه . . وأغمص عييه لحظات ، ثم فتحهما وأطل إلى الحلف . . ووجد الأسد يقرب منه سريعاً وفي هذه اللحظة سمع طرقة قوية . وشاهد مدرب الأسود يمسك بسوطه ويصبح في وجه الأسد كبح . . كبح . . ارجع . . ارجع . .

وتوقف الأسد مكانه . . وكان المدرب يحمل في يده اليمنى سوطاً ، وفي اليسرى مسدساً . . أخذ يهز رأسه الصخم لحظات ، ثم بدأ يتراجع أمام طرقة السوط . وفي هذه اللحظة ظهر « حسن » و « لورة » و « عاطف » . . وكوا قد سمعوا الضجة التي ارتفعت بعد خروج الأسد من قفصه .

ولم تكده « لورة » و « عاطف » و « حسن » يرون « تحتج » ملق على الأرض . . والأسد على بعد خطوات منه . حتى

اندفعوا جميعاً إليه غير عائنين بالخطر . وألقت « لوزة » نفسها على « تحتج » وهي تسكي ، ولكن « تحتج » طمأنها قائلاً : إني على ما يرام . لقد التوت قدمي فقط ولا شيء آخر . . .

وساعده الثلاثة على القيام . ونظر « تحتج » حوله فلم يجد الشاويش « على » وأدرك أنه قد نشط إلى الحدوث عن « سمير » . وكان الأسد قد تراجع تماماً . وأحدث هزعات السوط تخفت تدريجياً . . .

كادت قدم « تحتج » تؤله ، ولكنه كان قادراً على سير مستنداً إلى الأصدقاء حتى خرج من لسيرك . ونحاهم على مسه وركب دراجته ، وانجها جميعاً إلى مرب « نوسة » و « محب » اللذان تخلفا عن الحضور لسيرك لارتباطهما بمواعيد سابقة مع بعض أقاربهم . .

وعندما جلسوا جميعاً ، قالت « نوسة » موجهة الحديث إلى « تحتج » : ماذا جرى . . أنت تبدو شاحباً بعض الشيء . . ردت « لوزة » : لقد هاجمه أسد . .

صاحت « نوسة » مرتاعة : أسد . . قال « عاطف » : نعم أسد حقيقى . . ولكن يبدو أن



الملكة لوزة تلبس ثيابها الحمراء وتضع تاجها الأسود

أرسلت لوزة لرحمة السمير هذا القدر
 « تخنخ .. »

لوزة : ما هذا الهذار السخيف يا عاصف ؟

عاصف : أليس هذا ما حدثنا به
 أنك عندما أمل من منة بين وكان في يومه قصة و...
 أن بعض عيون « تخنخ » عندما م...

لوزة : إنكم تسعدونني المسألة جديدة

لوزة : صعباً جداً لحد ما...
 « من » حبيح وهو معلق على الأسماء...
 أن لا أمل في إنقاذ « تخنخ » من مخالفته... والله أعلم.

عاصف : إنكم تسعدونني...
 « تخنخ » إلى هناك ؟

حدثت « لوزة » تروي ما حدثت من...
 لوزة : « تخنخ » لم يزل « من »...
 عاصف : « تخنخ »... ووصف...

ينتهي هذا اللفز بهذه السرعة .

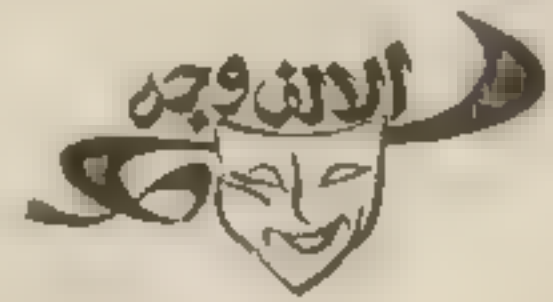
تختنخ . من سري أن قصص على لرحل دي
الألف وحده ليس مسألة سهله وفي نفس الوقت قد ينادي
القصر عليه إلى تطورات هامة في القضية . .

لوزة : ألا تعتقد أنه اللص ؟

نحنح ليس مهماً ما اعتقده والمهم الآن هو
لنقص عنده وإذا لم يكن هو اللص . فهو لأعجب أن به
علاقة بسرقة المجوهرات . .

نوسة : إن هذا كلام غامض يا « تختنخ » .

رد « تختنخ » وهو يقوم من مكانه مستنداً بر ذراع عن
معدن حق . ولكن فكروا قليلاً سري أعتقد أن الأمور سوف
تكشف عن حقائقها . إنه إذا قبضوا على الرجل .



النتيجة . . صفر ! :

استيقظ « تختنخ » في
صباح اليوم التالي . . فحرك
قدمه حركة خفيفة . . فوجد
أن الألم الفظيع الذي كان
يحس به أمس قد خف إلى
حد ما . . وحمد الله .

وغادر فراشه ببطء ، وبعد
أن اغتسل وتناول الإفطار
أخذ طريقه مشياً ببطء إلى



لوزة

مرل « عاطف » و« حده » « ربحر » و« وحده » « محب » و « نوسة »
و « عاطف » و « لوزة » و « حس » قد سبقوه إلى الحديقة
حيث اعتادوا أن يجتمعوا . . فلما رأوه ماشياً على قدميه قال
« عاطف » أم هل لكم . إنه قوي كالحصان .

لوزة : ياله من تشبيه .

وقبل أن تتم حمدتها قد « صحح » : إن الحصان من
أجمل الحيوانات وأكثرها وده . ولست أعتزص مطلقاً على هذه

الصفة .. المهم .

ولكن هذه الجملة لم تكتمل أيضاً ، فقد دق جرس

لتبهي . ووقف « له » السماعه .

كان المفتش « سامي » يتحدث .. وبعد أن تبادلت التحية

..

الحير .. كيف حالك ؟

تختخ : على ما يرام .. ألم خفيف في معصل

القدم .

المفتش : الحمد لله .. الأحبار يمكن اعتبارها طيبة

..

..

..

سرفات .. وعدنا مجموعة صور له .. وإن كانت لا تشبه

..

لا تتعب .. فيه بعض صور مشرب .. وأخرى .. حية .. و

شعر كذاب .. وربما بلا شعر على لإعلاق .. و

في التمام حقاً .. وقد استطاع ترفيقه في باب .. و

والتحق بالسرك منذ نحو سنة ..

تختخ : وهل يسكن في المعادي ؟

المفتش : إنه بلا مسكن محدد .. فأحياناً ينام في

سيرك ، وأحياناً في فندق .. ونحن الآن نعدده في كل

مكان ، ولن يستطيع الإفلات منا ..

تختخ : نحو ذلك .. وإن كنت حين قدومه على

..

..

..

.. هل عليه تريف بطافه شحصة في وقت قصير

تختخ : أتمنى لكم التوفيق ..

وتبادلا التحية ، وأعلق « تختخ » السماعه ثم التفت

في الأصدقاء قائلًا : أصبحت المسألة مسأله وقت .. فرجال

شرطة منشرون في كل مكان يحتمل أن يتردد عليه ..

وأعتقد أنهم سيصلون إليه خلال ساعات ..

لوزة : للأسف إن اللغز انتهى دون مجهود من

حائبنا ..

تختخ : كيف .. إنك أول من اكتشف حقيقة

.. عندما شهدت صورته أمام السيرك .. وبإلا ذلك

تختخ . الحقيقة أنها أقرب المتهمين إلى مكان سرقة
المجوهرات . . . هي وحيدة داخل المنزل ، والأبواب لم
تغصص . ولكني عندما رأيتها أحسست أنها بريئة .
مسطرها لا يدل على أنها من الممكن أن تقوم بهذا العمل .
محب : ولكنك قلت إن مشاعرها كثيراً ما تختخ .
وإن عمل الشرطة يقوم على القرائن والأدلة وليس على العواطف
والمشاعر .

ساد لصمت . وبددته « لورة » قائلة : إذن فلنذهب
إلى السيرك وسنبحث عن إجابة هذا السؤال . هل كان
« سمير » موجوداً في السيرك تلك الليلة عند منتصف الليل
أولاً . . . ؟

محب : سأقوم أنا بهذه المهمة . .

عاطف : سأذهب معك . .

تختخ : اذهبا معاً . . وسنتظر عودتكما . .

وحلس السائقين يتحدثون . ودق حرس التليمون . وكان
استحدث هو « حس » ابن « لشيخ المختار » . . . وقال
لهم إنه بدعوهم جميعاً لعشاء في الفيلا هذا المساء



رحب المعامرون بالدعوة خاصة « تختخ » الذي كان
يريد أن يتقن نظرة على تسيلا من الداخل ويرى الإصاصة
لحديقة التي تمت فيها السرقة . وشاهدت فيها « محسنة » لص
المجوهرات . .

وانصرفت « لورة » و « نوسة » وتركوا « تختخ » وحده
في حديقة الفيلا ، كان يجلس ساهماً مفكراً . ومضت فترة
من الوقت ثم دق حرس التليمون بخواره وكان المتحدث
« محب » وقال بصوت متفعل : اسمع يا « تختخ » أخبار
غريبة جداً من السيرك . .

محب « لم يعادر السيرك ليلة تحدث

تحتغ : من الذي قال لك هذا الكلام ؟

محب : كل العامين بالسيرك . فقد مرض « سمير »
ليديها . ثم قدم عروض التنكر التي اعتاد أن يقدمها . . . ونفى
في غرفته ظول الليل ، ولم يعادر السيرك . . .

« تحتغ » و « البرودة تسرى في أوصاله

لما أعاد . . . ثم نفى إلى حسن المحوهرات . . . ولم يعد أمامهم
من غير . . . الأول « كمال رباص » كان
منهم الثاني

« محسنة » بعبارة عن اشبهات المتهم الثالث « سمير »
كان مرصاً ليلة تحدث وم عادر السيرك . . . إذن ليس
منه . . . من احتمال واحد . . . الجواهر لم تسرق . . . أو أن

اللبس شبح من الأشباح

وقد . . . مسلني الليلة على مائدة العشاء
عند « حسن » في الثامنة .

في الكامنة كان حسن
في استقبال الأصدقاء عند
السلم الخارجي للفيلا . . .
ثم دخلوا جميعاً إلى الصالة
الواسعة . . . حيث شوهد
اللبس وهو ينزل السلم ليلة
سرقة المحوهرات وطلب
« تحتغ » من « حسن » أن
يطلق الأنوار ويضيء الللمبة



الصعيد . . . على « محسنة » وجه اللبس .

وقام « حسن » . . . وقامت « نوسة » لتمثيل

دور « محسنة » فولت عند « سمير » . . . بينما قام « محب »

تمثيل دور « لبس » وهو يرب لسلاء . . . ووقف الناقون يتفرحون

على المشهد التمثيلي

وسأل « تحتغ » . . . بك بالقطع تعرفين وجه

« محب » جيداً ولكن لتصور أنه شخص آخر فهل هذا لصوء

ووع ملاحظة أن نظر « محسنة » ضعيف يمكن أن تفتي ملامح
الرجل على هذه المسافة ؟

نومة : بالتأكيد فانضبه كرف جداً إلا إذا
كانت « محسنة » ضعيفة البصر جداً .

أعيدت الأضواء إلى ما كانت عليه . وفي هذه اللحظة
ظهر « الشيخ المختار » وتقدم من المعامرين الذين أفسر
يسلمون عليه .

وقال « تحتج » . إنها آسفون جميعاً لحادث السرقة ؟
رد « الشيخ المختار » . هذه إرادة الله والحمد لله
أن السيدة المحور « محسنة » لم تصب بشيء أكثر

قال « تحتج » منسائلا : بالمسألة يا عم « شيخ »
أم تشك لحظة واحدة أن الرجل الذي كان يركب معك
لسيارة . أقصد الأستاذ « كمال رباح » محتملاً ولو قبلاً
عن عاداته .

فكر « الشيخ المختار » لحظة ثم قال : لا أدري لماذا
أحبك بالصسط . ولكن عندما مررت عنده في السر لا أحده
معي في سيارتي وحدته ينتظر عند باب الفيلا الخارجي حيث
يسكن . ولم يكر الصوء في الشارع يسمح لي أن أتبين ملامحه



خذ « تحتج » طريقه مشياً ببطء إلى منزل « عاطف » وحلته « ربحو »

حدث . حصه أنه كان يصع مدبلا على فمه ٢
ولمعت عبد « تحنح » وقال مدبيل على فمه
ولكن لماذا ؟

الشيخ المختار كما قلت للمفتش « سامي » من
من إن الأستاذ « كس » كان يعنى لبيتها من أم في نسبه . .
هو وحب عليه أن يبنى في المرل ولا يذهب بمشء مما دام
مدبلا فصر وأصر على الحضور ٣

تحنح أبيت لك ملاحظت أخرى ٤

صحت « الشيخ المختار » وقال بها ملاحظه قد تكبر
سجده ولكن مع وف بيت أن الأستاذ « كمال » ترثر
سحت كتيب ولكن في تلك الليلة حنار مكرأ مدوبا
وبه أن لاصوء وحس صامتاً وبرغم أننا تحدثنا
في موضوعات بحث هو الحديث فيها إلا أنه لم ينكلم
مطلقاً .

سكت « تحنح » لحضت ثم قال شكر لك سامي ،
لقد أوصحت أشياء في غاية الأهمية

الشيخ دعكم من شكرك في هذ الموضوع ، ولا
أفسدتم تربيتكم للعشاء ٤

والتقوا جميعاً إلى مائدة لعشاء ولكن نختج .
طل صدمتاً . كان يمص الطعام وكأنه آلة وليس إنساناً .
ثم قال فحاة موحهاً الحديث إلى « محب » : عندما سألت
عن الممثل « سمير » في السيرك . وقانوا إنه كان مريضاً ولم
يعادر السيرك ليلتها . لأنه مريض . بأي شيء كان مريضاً ؟
رد « محب » : قالوا إن أسنانه كانت تؤلمه ؟

بعض « نختج » واقفاً وقال أسانه . أسانه .
تقول أسنانه ؟

دهل جميع الحاصرين ورد « محب » نعم أسنانه
ماذا في هذا . ؟

نختج : أريد التليفون يا « حسن » فوراً .

حسن : إنه موجود في الصالة .

نختج : هل تخرج والدك ؟

حسن : لا . إنه في عرفة لمكتب يقوم بعمل بعض
حسابات .

أسرع « نختج » إلى الصالة وأدرك رقم المفتش « سامي »
وهو يرحو أن يحدده في مكتبه . ودق قلبه سريعاً عندما سمع
صوت المفتش « سامي » على لطف الآجر برد فصر « نختج » :

مساء الحير يا سيادة المفتش . . هل قصتم على الرجل ؟
قال المفتش سيق : لا . لو قضوا عليه لأحطرتك .

نختج : إني أعرف مكان الرجل ؟

المفتش : في السجن . تعرف مكانه ماذا تنتظر
بد ؟ !

نختج : إني أعرفه على سسل الاستنتاج . وقد
أكون محطك

المفتش : ليس مهماً . . قل لي وسنجرب .

نختج : إنه محنتي في منزل الأستاذ « كمال رياح »
.. أرحو أن ترسل قوة لتقبض على من تجده في المنزل .

المفتش : كلام عرب يا « نختج » ما الذي يدور
في رأسك ؟

نختج : تدور فيها أفكار حرافية . . إسانتشي في
هؤلاء الشيخ « مختار » ، ها وبين منزل الأستاذ « كمال

ياص » يصع خطوات . فمتى يصل رجالك إلى المنزل ؟

المفتش : بعد نصف ساعة . .

نختج : سأكون هناك .

المفتش : لم تقل لي كيف وصلت إلى هذا الاستنتاج . .

تحتج
هناك

المتش : انقضا . . . وإلى اللقاء

وصبح « تحتج » جماعة استيقول ثم عاد إلى مائدة العشاء .
وما رجعنا في شكركم حين قلت « مرة » من يؤكد أنك

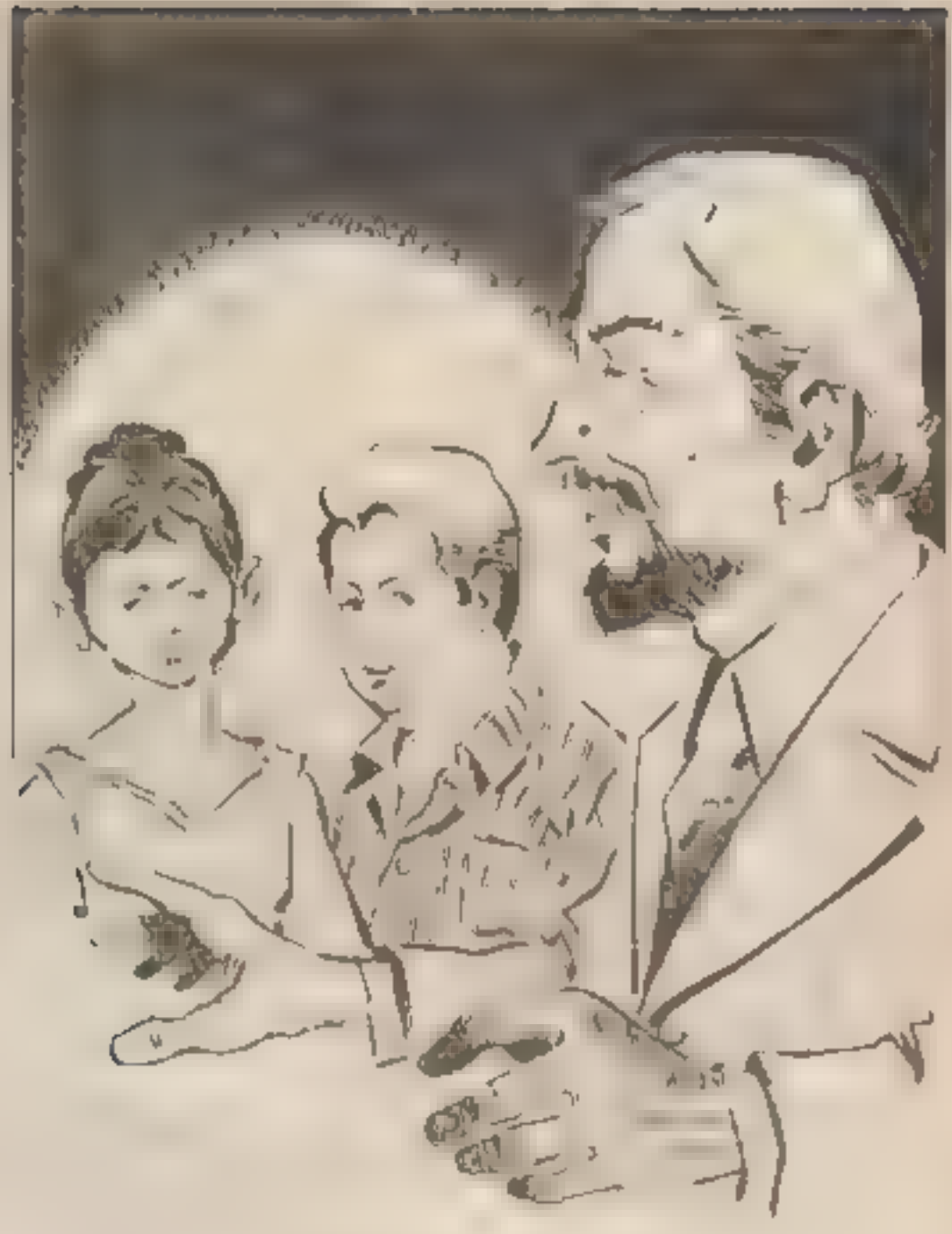
قد توصلت إلى شيء ما

« صحيح » غيبس قد يكون وقد لا يكون ،
لهم ألا تتركوا « محسنة » تغادر المكان .

و« محسنة » و« تحتج » يقتر إلى مساعته بين لحظة
وأخرى به قدم ونالأ « حو » نمتعو بالسهرة ، وسأعيب
عنكم نحو ساعة ثم أعود .

« خرج » « صحح » إلى ليل « سرد » بعض فليس عمق
كانت « دية » تحبب شخص لقص قد حنرت في رأسه
وكانت في يعتقد هي لفكرة بوجيدة التي تمكن أن تنسر
الغموض الذي أحاط بسرقة المجوهرات .

ووصل إلى قرب فيلا « كتب » « كتب » كما حددها له
الشيخ « مختار » ، ولم يكن يمت بحصه ، حده حتى يرد
شع من لصلاء قرب منه قائلًا « ماذا تفعل هنا ؟ »



ظهر « الشيخ » لمختار « وتقدم من المظالمين الذين أقنوا بسلامة عيبه

كان صوت الشاويش « على » ، فرد « تخنخ » على
سؤاله بسؤال : ماذا تفعل أنت هنا يا شاويش ؟
رد الشاويش بعنف ولكن بصوت خافت : لقد طلب
معي المفتش « سامي » أن أقبها ومع أي شخص من
مغادرة هذه الفيلا . .

تخنخ . وهل عاقد أي شخص هذه الفيلا ؟
الشاويش بعصب ليس له عمك بكم دائماً
تدخلون في عملي وإني
ولكنه لم يتم حملته ، فقد ظهر في أول شارع شبع
سيارة سوداء طويلة . خلفها سيارة من سيارات المحدة . .
ووقفت لسيارتان أمام الفيلا . وركل المفتش « سامي » بعص
رجله ونسج للشاويش إليه وحينه « تخنخ » وقال الشاويش :
يا حضرة المفتش هذا الولد .

المفتش : دع الأستاذ « توفيق » وشأنه .
ثم التفت إلى « تخنخ » قائلاً تعال يا « توفيق » . .
ووقف حياً وقال المفتش : والآن ما هي ذريتك ؟
وحد « تخنخ » يتحدث بصعوبة دون اتصال بصوت
هامس فقال المفتش : مدهش جداً . رشح فكرة عقريه .

ثم التفت إلى رجاله وورعهم حول الفيلا ، واستدعى
ثين من الصباط ثم دخل من باب الفيلا المحرقي ولم يكن
هناك نواب ، ثم سار الجميع حتى باب الفيلا ذاتها ، ودق
المفتش الحرس ومضت لحصرت ، ثم فتح الباب وعلى عنقه
ظهر رجل . . قد يكون « كمال رياض » وقد يكون الممثل
« سمير » فسأله المفتش : من أنت ؟

رد الرجل في صوت مرتجف : أنا « كمال رياض »
صاحب محل .

وقبل أن يتم حملته صعق « تخنخ » عن دماغه من هناك
المفتش أنت لست « كمال رياض » ، رد الرجل فدفع
المفتش ليد ودخل ولرجل تراجع أمامه وقد امتش أنت
« بوهل » ، « سمير » لص الحرس وصاحب السويت
والممثل « سمير » ونص بموهرات « الشيخ المختار »
انهار الرجل على الفور . . وشحب وجهه وتسارعت
أنفاسه وصاح مسعطاً : أنا مطءء . . المفتش
مطلوم . .

المفتش : أين « كمال رياض » ؟
الرجل لقد خرج من الصباح . . سيعد في العاشرة

التفت المفتش إلى أحد الصباط قائلًا : أعود مسرّين
عن الباب . واحتشوا بحيث لا يركم لرجل عندما يعود .

وأغلق المفتش الباب خلفه ثم قال « لنوفل » : والآن
أين المجوهرات . . .

رد الرجل أقسم لك يا سيدي بمفتش أبي بزي .

إني لم أسرق مجوهرات ولا علاقه في عهد الموصوع

المفتش : أين كنت إذن ليلة الجمعة الماضية ؟

تردد الرجل وأخذ ينظر حوله بعينين ذائعتين فقال :

لمفتش سأقول لك أمر كنت تتعشى في نادي ص .

مع « الشيخ المختار » وبعض أصدقائه . . .

فتح لرجل فمه في دهول فقال المفتش كتب

تقوم بدور صديقك « كمال » كما أن « كمال » ليس هداماً حدث

رد بسرعة . . .

قال الرجل مستنداً هذا صحيح ، سيدي مفتش

ولكني لم أسرق المجوهرات ولا دخل في . . .

ولم أكن أعلم أن « كمال » يسرقها . . .

المفتش حك لك كل ما حدث . . .

علاقتك بـ « كمال » رياضي ؟

أحد الرجل بروي القصة . التقيت « كمال » رياضي

مدد عشر سنوات تقريباً وقد حدث هذا بالصدفة ولاحصاً

شأنه الشديد الذي يبني ، وأصبحنا أصدقاء وكان يكفني

حياتاً أن أقوم بظوره في أحد الأماكن . . . أو في إحدى

صنفت وفي . . . حمية الماضي طيني تبهوراً لأحصر

في مرله محضرت . . . وطب مني أن أستخدم ليلة الجمعة لتناول

العشاء مع بعض أصدقائه على أبي هو . . . وقدم لي ملابس

سهرة من عنده ، وأحدى أن « الشيخ المختار » سيبر سيدي

ليأخذني معه وقد صب مني أن أظهر بأبي أقام من أمسار .

ولما تكلم معضماً فالمرى بوحده بيني وبينه هم لقصوت

هر مفتش رأسه وبظر في « تحتج » بعجبات وهو

يا لك من ولد داهية . . . ثم التفت إلى « نوفل » وقال له :

كمال .

نوفل وتظاهرت في السيرك بأبي مريض بأمر في

بص . . . أحد لأفعله على محدة في سريري . ووضعت

مصر شيك وعندي إعطاء وكذا ثم . . . حثت إلى مرى

كمال « ولست ملابس السهرة وانتظرت حتى حصر « الشيخ

مختار » وبيت إليه وأنا أصعب مديلاً على فمي متظاهراً بالألم

أنا . . .

وذهبت معه إلى النادي ، وأخذت مكاناً مظلماً جلست فيه
زيادة في الحيلة . . وظللت أضع المنديل على فمي متظاهراً
بالألم . . ثم عدت إلى منزل « كمال » بعد العشاء فوجدته
متهيجاً جداً وأعطاني مائة جنيه مكافأة لي على القيام بدوره !

المفتش : ألم يقل لك لماذا يريدك أن تقوم بهذا الدور ؟
نوفل : لا مطلقاً . . وفي كل مرة كان يطلبني للقيام
بدوره كان يعطيني مكافأة طيبة ولا يقول لي عن السب ؟

المفتش : في الليلة التي ذهبت فيها لتناول العشاء على
أنك « كمال رياض » . . قام هو بالسطو على فيلا « الشيخ
المختار » وسرق مجموعة لادرة من الآلي . .

شحب وجه « نوفل » أكثر وقال : ولكن الجرائد لم تنشر
شيئاً عن السرقة . .

المفتش : هذا صحيح . . فقد طلب منا « الشيخ
المختار » ألا ينشر شيء عنها حتى لا يتعرض اسمه لكلام
الناس . .

نوفل : إنني يرى يا سيدي المفتش . .

المفتش : سيقول القضاء إذا كنت بريئاً أم لا . .
ولا تنس سوابقك الكثيرة . .

في هذه اللحظة سمعوا مفتاحاً يدور في قفل الباب . .
ثم ظهر « كمال رياض » ولم يستطع « نخخ » أن يمنع شهقة
قوية خرجت من فيه . . فلأول مرة في حياته يرى شخصاً
كانه شخصين . . وشخصين كأنهما شخص واحد . . كأنه
متشابهين تماماً . . إلا من بعض التفاصيل البسيطة التي قد
نحني على العين . .

حاول « كمال رياض » أن يتراجع ولكن حركة أقدام
رجال المفتش ارتفعت خلفه . . ووقف المفتش وقال : ادخل
رياض « كمال » أنت مقبوض عليك . .

كمال : بأية تهمة ؟

المفتش : أولاً بتهمة سرقة مجوهرات « الشيخ المختار » . .
ثانياً ستجد لك تهماً أخرى ، فلا يد أن الأدوار التي قام بها
« نوفل » نيابة عنك خلفها جرائم أخرى سنعرفها . . والآن
أين المجوهرات ؟

تردد « كمال » لحظات ولكن نظرة المفتش القاسية
حركته من مكانه ، فدخل إلى إحدى الغرف ودخل خلفه
المفتش ، وخرجا بعد لحظات وبين يدي المفتش لفة أدرك
« نخخ » أنها لفة المجوهرات . .

وطلب المفتش من رجاله اقتياد الرجلين إلى مبنى المباحث
الجنائية ثم التفت إلى «تختخ» قائلاً : هيا بنا لمقابلة
«الشيخ» ..

وسار الاثنان في الظلام .. وكان المفتش يضع يده على
كتف «تختخ» ويحدثه قائلاً : إنك ولد لا مثيل لك ..
وكل ما أتمناه عندما تكبر أن تصبح ضابطاً في الشرطة ..

ودخلا إلى فيلا «الشيخ» ، وكان «الشيخ» يجلس مع
الأصدقاء ، فلما شاهد المفتش قال : مرحباً بك يا سيدي
المفتش .. هل هناك أخبار ؟

مد المفتش يده بالمجوهرات قائلاً : هذه هي الأخبار ..
الشيخ : مندهشاً : ما هذا ؟

المفتش : المجوهرات يا سيدي «الشيخ» ..
أخذ «الشيخ» يفتح اللفة وهو لا يكاد يصدق نفسه ..
وانجهدت أنظار كل الموجودين إليه وما كادت اللفة تفتح حتى
تلاًلاً يريق المجوهرات يخطف الأبصار .. والتفت الشيخ
إلى المفتش قائلاً : أشكرك ..

قال المفتش : أرجو أن توجه الشكر إلى «توفيق» ..
إنه الذي قام بكل شيء ..

أخني «تختخ» رأسه في خجل وقالت «لوزة» : ماذا
حدث ؟ كيف عثرتم على المجوهرات .. هل تحقينا شيئاً
يا «توفيق» ؟

تختخ : أبدأ .. لقد كانت مجرد فكرة قد تخطئ ..
وقد نصيب ..

المفتش : وقد أصابت تماماً ..

قال «الشيخ» : اجلسوا من فضلكم ودعونا نسمع
ما حدث ..

المفتش : سيروي لكم «توفيق» فهو البطل الحقيقي
للقصة ..

قال «تختخ» : بدأت أشك في وجود شخصين في العملية
وليس شخصاً واحداً منذ البداية ولكن هذا كان يحتاج إلى
إثبات .. لقد أكدت «محسنة» أنها رأت «كمال رياض»
وهو يحمل المجوهرات .. وفي نفس الوقت كان «كمال
رياض» يتعشى على بعد عشرات الكيلومترات ولا يمكن أن
يوجد شخص في مكانين في وقت واحد .. فلما رأيت صورة
«سمير» الممثل واسمه الأصلي «نوفل أبو إسماعيل» من أرباب
السوابق .. بدأت أفكر مرة أخرى في وجود الشخصين خاصة

عندما علمت أن « كمال رياض » كان يسكن في الفيلا . . .
وكان في إمكانه أن يحوز مجموعة مفاتيح لها . . . فإذا استطاع
شخص أن يقوم بدور « كمال رياض » في حفل العشاء . . .
فإن « كمال رياض » يمكن أن يقوم بالسرقة دون أن يشك
فيه أحد . . . وزاد شكى عندما علمت من « الشيخ المختار »
أن « كمال رياض » لم يتكلم طول ليلة العشاء برغم أنه
مشهور بالثرثرة . . . معنى ذلك أن الشخص الذي كان معهم
على العشاء لم يكن « كمال رياض » بل كان المثل « سمير »
الذي يشبه ويمكن أن يقوم بكل الأدوار . . . ولكنه لا يستطيع
أن يتحدث في نفس الموضوعات التي يتحدث فيها الأصدقاء . . .
وحتى لا يكشف اختلاف صوته . . . وجهه بالموضوعات التي
يتحدثون فيها . . . فقد تظاهر بالآلام أسنانه ووضع المنديل
على فمه . . . وهكذا قام بدوره خير قيام . . .

المفتش : ألم أقل لك إن « محنة » بريئة . . .

تختخ : نعم . . . بريئة فعلاً . . . ولولاها ما عرفنا كيف
نسترد المجوهرات . . . فلولا أنها استيقظت ورأت « كمال
رياض » . . . لكننا ما زلنا حتى الآن نتخبط في الظلام . . .
الشيخ : سوف أقدم لها مكافأة سخية . . .

تختخ : إنها تستحقها عن جدارة . . .

الشيخ : ولكم أيضاً . . .

تختخ : إننا لا نأخذ شيئاً مقابل جهودنا . . . يكفي أن

نرد لضيف عزيز مثلك ومن دولة شقيقة ما سرق منه . . . إن
هذا هو أعظم مكافأة لنا . . .

(تمت)



نخلة



عاطف



نومة



لوزة



حجب

بغز الألف وجه

على الضوء الخافت شاهدت الشغالة المعجوز وجه
اللس . .

ولكن هذا اللص أثبت أنه كان يتناول العشاء في
أحد النوادي مع مجموعة من الناس ساعة وقوع السرقة .
وفجأة ظهر احتيال آخر . . أستاذ في فن التنكر هو
الذي قام بالسرقة متكرراً في شكل التهم الأول .

ثم كاس، المفاجأة الثانية . . أن هذا المتنكر يمكن
موجوداً في المعادي في ليلة السرقة وهكذا كادت الشرطة
أن تقيد القضية ضد مجهول .

ولكن المفاجأة الثالثة ظهرت . . لقد تدخل المغامرون
الخمس . . فماذا فعلوا ؟

هذا ما تقرره في هذا القدر العاطف الكثير .

